مع الجنرال اجوكو زعيم الاقليم الشرقي ذي الاغلبية المسيحية ضد حكومة نايجيريا . اما على صعيد الامم المتحدة فالموقف الاسرائيلي اتسم بالمعارضة لحركات التحرر الوطني . فقد صوتت مرة واحدة فقط في سنة ١٩٦٣ لتدين السياسة العنصرية لحكومة جنوب افريقيا ولكنها صوتت ضد مبدأ حق تقرير المصير للشعوب ، ومبدأ الصوت الواحد للرجل الواحد وامتنعت عن التصويت على مشاريع القرارات الافرو ــ اسيوية الداعية لحظر استعمال الاسلحة النووية والتوقف عن التجارب النووية واعتبار افريقيا منطقة حرة من الاسلحة النووية ، وصوتت اسرائيل ضد منح تونس والمغرب والجزائر الاستقلال(٤١) .

ان هذه السياسة المعادية لحركة التحرر الوطني الافريقي تضع اسرائيل في موقف المراهن على حصان النفوذ الاستعماري في افريقيا ضد حركة الشعوب الافريقية للتحرر وهذا لا يعود الى اختيار اعتباطي بقدر ما تحتمه طبيعة الاستراتيجية السياسية الاسرائيلية فما دامت الحركة القومية العربية رافدا من روافد الحركة العالمية للتحرر من الاستعمار ولها مصلحة في انتصار الثورة الاشتراكية العالمية ، فان مصلحة اسرائيل تكمن في عرقلة اي رافد يصب في تيار التحرر الوطني والثورة الاشتراكية او حرفه .

اخرج من هذا التحليل الى المعادلة التالية : ان اي انتكاسة او ردة يمينية في افريقيا هي كسب ــ وبالتالي ــ دعم لاسرائيل والعكس الصحيح . والجدير بالملاحظة ان السياسة الاسرائيلية في افريقيا اتسمت بالمرونة وطول النفس فهي تسعى لاستنفاد الممكن ضمن الواقع الافريقي . فاسرائيل لا تعتبر الموقف العلني لبعض الدول الافريقية دليلا قاطعا على نية الحكومات الافريقية فبعض هذه الحكومات تطلق التصريحات العلنية المؤيدة للعرب للاستهلاك السياسي الخارجي دون الالتزام العملي بهذه البيانات كموقف نكروما على الصعيد الدولي والمؤتمرات التي لا ينعكس عمليا على علاقات غانا واسرائيل الثنائية .

وتتمتع اسرائيل بعلاقات ثنائية طيبة مع عدد من الحكومات الافريقية المحسوبة على الخط الاشتراكي كحكومة زامبيا وغانا . وقد رفض ابا ايبان طلب البعض بقطع المساعدات الاسرائيلية للدول الافريقية التي تعلن عن مواقف غير مؤيدة لاسرائيل(٤٢) كما ان اسرائيل تعمل من خلال ابقاء اتصالها بدول افريقيا بغض النظر عن اتجاهاتها الآنية وذلك بشكل بعثات وخبراء ومشاريع مشتركة ، وذلك كقواعد تمهيدية للوثوب في حالة اي تغيير نسبي لصالح اسرائيل .

ان وجود مثل هذه القواعد ساعد اسرائيل على القفز للصدارة في اوغندا بعد سقوط ابوتو الذي كان على وشك قطع علاقات بلاده باسرائيل ، واسرائيل واصلت مساعداتها لمالي بالرغم من توقيع مالي على مقررات كازبلانكا عام ١٩٦١ المعادية لاسرائيل وعلق ناطق بلسان وزارة الخارجية الاسرائيلية عقب صدور البيان المشترك لناصر ــ كيتا المعادي لاسرائيل ، بأن اسرائيل لا تنوي قطع مساعداتها لمالي وان البيان لا يعكس فعلا العلاقات بين اسرائيل ومالي التي تستمر طيبة(٤٣) .

ثالثا ــ **افريقيا ميدان لابراز فوائد اسرائيل للغرب** : تخدم الساحة الافريقية الاستراتيجية السياسية الاسرائيلية كميدان عملي يتيح لاسرائيل فرصة اثبات منفعتها للغرب وبالذات الولايات المتحدة الامريكية وذلك بالاساليب التالية :

١ ــ انهاك مصر ــ القطر العربي الافريقي ، الذي يعتبر اكبر واقوى كيان افريقي من الناحية العسكرية والحضارية والسكانية الذي جعل محاربة الاستعمار القديم والجديد باشكاله المختلفة هدفا استراتيجيا في صلب سياسته الخارجية بعد ثورة يوليو ١٩٥٢ . ويقول جاك بولن في هذا الصدد « مهما تكن نوايا ناصر الحقيقية فان اثره في التطورات